ترميم أقدم المعابد اليهودية في مصر والشرق الأوسط



بالتعاون بين وزارة السياحة والآثار المصرية، تم البدء بأعمال ترميم "معبد بن عزرا" الذي يعتبر أقدم المعابد اليهودية بالشرق الأوسط، في منطقة مجمع الأديان بمصر القديمة.

وذكرت الوزارة في بيان، إنها شكلت لجنة للبدء في ترميم المعبد، علماً بأنه خضع للترميم آخر مرة في عام 1991.

ويقع معبد بن عزرا داخل حصن بابليون الأثري، وهو ذو أهمية كبيرة إذ يعد أقدم معبد يهودي في مصر والشرق الأوسط، حسبما ذكر الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بمصر، مصطفى وزيري.

ويتكون المعبد من طابقين كبقية المعابد اليهودية، يخصص الطابق الأول للرجال والثاني للنساء، ويوجد في منتصفه منصة الوعظ حيث تقرأ التوراة، وفي الشرق يوجد على منصة عالية تابوت العهد، الذي يحتوي على لفائف التوراة، يحجبه باب منقوش وستار من الداخل.

وتعكس الأشكال الزخرفية بالمعبد، الفن المصري مع تأثيراته المتعددة سواءً كانت من العصور القديمة أو البيزنطية أو الإسلامية.

وأشار رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بالمجلس الأعلى للآثار، أسامة طلعت، إلى أن تسمية المعبد تعود إلى العالم الديني والفيلسوف اليهودي، عزرا.

وقال إنه تم العثور داخل المعبد على مجموعة من الوثائق التاريخية والتي عرفت باسم "جنيزة القاهرة".

وأضاف أن المعبد مخطط على نسق الكاتدرائيات ويتجه نحو القدس.

وأوضح رئيس لجنة الترميم، مصطفى عبد الفتاح، أن أعمال الترميم بدأت بمنطقة قدس الأقداس، حيث شملت أعمال التنظيف الأولي للجدران والزخارف النباتية.

ومن المقرر أن تتضمن أعمال درء الخطورة أيضاً عزل الأسطح لحمايتها من تأثير الرطوبة الناتجة عن تسرب مياه الأمطار، ومعالجة الطبقات اللونية من تأثير العوامل الجوية المختلفة التي تسببت في اتساخ بعض الجدران، وكذلك معالجة الشروخ.